مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك)
Industrial Economics Journal –Khezzartech
EISSN: 2588-2341 ISSN:1112-7856
المجلد 15/ العدد:02 (2025) ص758 - 779

دور حاضنات ومسرعات الأعمال الجامعية في تعزيز الابتكار وتطوير المؤسسات الناشئة – مركز حاضنات ومسرعات الأعمال بجامعة الملك سعود نموذجا

The Role of University Business Incubators and Accelerators in Enhancing Innovation and Developing Startups- The Business Incubators and Accelerators Center at King Saud University as a Case Study.

سارة سلامة[1]*

[1] جامعة باجي مختار – عنابة (الجزائر)، sarra.sellama@univ-annaba.dz

مخبر الذكاء الاقتصادي والتنمية المستدامة (LRIEDD)

تاريخ الإرسال: 2025-10-30 تاريخ القبول: 2025-12-20

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور حاضنات ومسرعات الأعمال الجامعية في دعم الابتكار وتطوير المؤسسات الناشئة، من خلال تحليل تجربة مركز (خُطى) بجامعة الملك سعود كنموذج تطبيقي. وقد خلصت الدراسة إلى أن هذه الحاضنات تمثل بيئة متكاملة تسهم في تمكين المبتكرين منذ المراحل الأولى لأفكارهم، عبر التدريب والإرشاد وتسهيل الوصول إلى التمويل والخبرات اللازمة لتحويل الأفكار إلى مشاريع ريادة قابلة للنمو. كما أثبتت تجربة مركز (خُطى) فعاليته في دعم الطلبة والمبدعين لتأسيس مؤسسات ناشئة ناجحة ورائدة في مجالات متعددة، مما يؤكد دوره في تعزيز الابتكار وتسريع نمو المؤسسات الناشئة وضمان استدامتها.

الكلمات المفتاحية: حاضنات ومسرعات الأعمال الجامعية؛ الابتكار؛ المؤسسات الناشئة؛ مركز خُطى.

تصنيفات JEL : M13, M10, O31.

Abstract

This study aims to highlight the role of university business incubators and accelerators in supporting innovation and developing startups, through an analytical examination of the experience of the Khutaa Center at King Saud University as an applied model. The study concludes that such incubators provide an integrated environment that empowers innovators from the early stages of their ideas through training, mentoring, and facilitating access to financing and expertise necessary to transform ideas into scalable entrepreneurial projects. The experience of the Khutaa Center has demonstrated its effectiveness in supporting students and innovators to establish successful and pioneering startups across various fields, confirming its pivotal role in fostering innovation, accelerating the growth of startups, and ensuring their sustainability.

Keywords: university business incubators and accelerators; innovation; startups; Khutaa Center.

JEL Classification Codes: M13, M10, O31.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة

يعد الابتكار محركا أساسيا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ يسهم في تنويع مصادر الدخل، وخلق فرص عمل جديدة، والحد من الفقر والبطالة، وتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني. وتمثل المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ ثمرة هذا الابتكار من خلال تحويل الأفكار الإبداعية إلى مشاريع منتجة تسهم في النمو المستدام. وفي هذا السياق، تلعب حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ الجامعية دورا محوريا في دعم الابتكار عبر توفير بيئة متكاملة لاحتضان الأفكار وتقديم خدمات فنية وتمويلية واستشارية تساعد في تحويلها إلى مؤسسات ناجحة. وقد أثبتت التجارب العالمية نجاح هذه الحاضنات في تعزيز الاقتصاد القائم على المعرفة. وفي المملكة العربية السعودية، جاء الاهتمام بالابتكار ضمن مستهدفات رؤية 2030، من خلال مبادرات رائدة مثل برنامج بادر الذي مكن الجامعات من تأسيس حاضناتها الخاصة. ويعد مركز حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ (خُطى) بجامعة الملك سعود نموذجا متميزا في تمكين المبتكرين وتطوير المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ، مما يجعله محورا لهذه الدراسة التي تسعى إلى تحليل دوره في تعزيز الابتكار وتحقيق التنمية المستدامة.

تتمحور هذه الدراسة حول التساؤل الرئيسي الآتي: **إلى أي مدى يعد مركز (خُطى) بجامعة الملك سعود نموذجا ناجحا في توظيف حاضنات ومسرعات الأعمال الجامعية لتعزيز الابتكار ودعم المؤسسات الناشئة وتطويرها ؟**

تفترض الدراسة أن مركز (خُطى) بجامعة الملك سعود يعد نموذجا ناجحا في توظيف حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ الجامعية لتعزيز الابتكار، ودعم المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ وتطويرها.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ الجامعية في دعم الابتكار وتطوير المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ، من خلال استعراض تجربة مركز (خُطى) بجامعة الملك سعود كنموذج تطبيقي، إضافة إلى تقييم فعالية خدماته في تمكين المبتكرين وتحويل أفكارهم إلى مُؤسَّساتُ نَّاشِئةُ وتسريع نموها.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل التقارير الرسمية الصادرة عن مركز (خُطى) بجامعة الملك سعود، ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، بهدف توضيح دور الحاضنات الجامعية في تعزيز الابتكار وتطوير المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ داخل البيئة الجامعية. أما فيما يخص مصادر جمع المعلومات فقد تم الاستعانة بالعديد من المراجع التي تخدم موضوع الدراسة باللغات الثلاث العربية والانجليزية والفرنسية، حيث تراوحت هذه المراجع بين الكتب والمقالات والتقارير.

2. الابتكار والمُؤسَّساتُ النَّاشِئةُ: أي علاقة ؟

يعد الابتكار والمؤسَّساتُ النَّاشِئةُ من الدعائم الأساسية للاقتصاد المعاصر، إذ ينظر إليهما كمحركين رئيسيين لتحقيق النمو وتعزيز القدرة التنافسية. وقد تعددت تعريفات الابتكار تبعا لاختلاف اتجاهات الباحثين واهتماماتهم العلمية ومقارباتهم الفكرية، حيث يمكن تناوله من زوايا متباينة؛ فهناك من يركز على سمات الفرد المبتكر، وآخرون على ناتج العملية الابتكارية، أو على طبيعة العملية ذاتها، إضافة إلى من ينظر إليه في إطار البيئة التي تحتضن الابتكار وتشجعه.

يرى Simpson أن الابتكار يتمثل في المبادرة التي يقوم بها الفرد من خلال قدرته على التحرر من أنماط التفكير المألوفة، حيث يتسم المبتكر بقدرات عقلية بارزة أهمها الطلاقة والمرونة والأصالة. أما Peirs فيعرفه باعتباره قدرة الفرد على تجاوز الروتين والطرائق التقليدية في التفكير، وإنتاج أفكار أو حلول أصيلة وجديدة قابلة للتطبيق والتنفيذ. وفي منظور Torrance، ينظر إلى الابتكار كعملية متكاملة تبدأ بإدراك الفجوات أو الاختلالات في المعلومات والعناصر المفقودة أو التناقضات غير المحلولة، ثم البحث عن مؤشرات ودلائل مرتبطة بالموقف وبالمعارف المتاحة لدى الفرد، يليها صياغة الفروض واختبارها وربط النتائج ببعضها مع إجراء التعديلات اللازمة، وصولا إلى نشر النتائج وتبادلها. بينما يرى كل من Rogers وStein أن الابتكار هو نتاج جديد يتشكل نتيجة تفاعل الفرد مع المواد والأحداث والظروف والأشخاص المرتبطين بحياته، ويعتمد ظهوره على حالة من التآلف والانسجام بين هذه العناصر (محمد عامر، 2009، الصفحات 50-52).

يتضح من التعريفات أن الابتكار مفهوم متعدد الأبعاد، إذ يمكن النظر إليه باعتباره قدرة فردية ترتبط بسمات عقلية مثل الطلاقة والمرونة، كما يمكن فهمه كعملية تبدأ بإدراك المشكلات والثغرات غير المحلولة، مرورا بالبحث وصياغة الفروض واختبارها، وصولا إلى تطبيق النتائج. وينظر إليه أيضا كنتيجة جديدة تنشأ عن تفاعل الفرد مع بيئته المادية والاجتماعية، مما يعكس طبيعته المركبة وتعدد المقاربات في تعريفه.

وبناء على ما تقدم، يمكن تعريف الابتكار بأنه قدرة الفرد على تجاوز أنماط التفكير التقليدية والروتينية، وإدراك الفجوات والمشكلات غير المحلولة في المعلومات أو المواقف، ثم البحث عن حلول وأفكار أصيلة وجديدة قابلة للتطبيق، من خلال عملية عقلية وإجرائية تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، لينتج عن ذلك إبداع أو منتج جديد يتشكل من تفاعل الفرد مع بيئته المادية والاجتماعية.

وهناك مفاهيم أخرى تتداخل معانيها مع المعاني، التي ينطوي عليها مفهوم الابتكار مثل مفهوم الابداع. وعلى سبيل المثال تربط Amabile بين كل من الابداع والابتكار، فطبقا لها تبدأ كل الابتكارات بالأفكار الخلاقة، لذا يمكننا تعريف الابتكار بأنه التنفيذ الناجح لتلك الأفكار، ومن هذا المنطلق يعتبر إبداع الأفراد هو نقطة البداية لعملية الابتكار؛ أي أن الابداع هو شرط ضروري للابتكار، ولكنه وحده ليس شرطا كافيا. وعلى المنوال نفسه يذكر لنا Davila أن ما يميز الابداع عن الابتكار هو أن الأول يعني الإتيان بأفكار جديدة، بينما الثاني يعني تجسيدها (نصر الدين، 2011، صفحة 15).

يعد الابتكار حجر الأساس في نشوء وتطور المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ، إذ يمثل المصدر الأول لتوليد الأفكار الجديدة والحلول الإبداعية القادرة على مواجهة التحديات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية المعاصرة. ومن جهة أخرى، تعد المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ الإطار العملي الذي يتيح تحويل هذه الأفكار المبتكرة إلى منتجات وخدمات ذات قيمة مضافة في السوق، من خلال تطبيقها في مشاريع ريادية تسعى إلى تحقيق النمو السريع والتوسع في أسواق جديدة.

فالعلاقة بين الابتكار والمؤسَّساتُ النَّاشِئةُ هي علاقة تكامل وتفاعل متبادل؛ فالابتكار يغذي المؤسَّسة النَّاشِئةُ بأفكار جديدة تمنحها ميزة تنافسية، في حين توفر المؤسَّسة النَّاشِئةُ بيئة تجريبية مرنة تسمح

بتطبيق الابتكارات واختبارها وتطويرها باستمرار. كما أن اعتماد هذه المؤسسات على الابتكار لا يقتصر على مرحلة التأسيس فقط، بل يمتد إلى مختلف مراحل تطورها، سواء في تحسين المنتجات أو تطوير نماذج الأعمال أو ابتكار استراتيجيات تسويقية جديدة.

وتعرف المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ وفقا لـ Smart & Conant على أنها كيانات ديناميكية تجمع بين التفكير الإبداعي في تحديد احتياجات السوق واستكشاف الفرص الجديدة، والقدرة على إدارة الموارد وتأمينها والتكيف مع بيئة متغيرة لتحقيق النتائج المرجوة، مع تحمل جزء من المخاطر المرتبطة بالمشروع. كما يرى Harrison أن المؤسَّسة النَّاشِئةُ هي منشأة جديدة تقوم على التعرف على الفرص المتاحة، وتجميع الموارد اللازمة لاستغلالها، وتنظيم الأنشطة التي تؤدي إلى إنشاء مشروع مبتكر قادر على النمو السريع. بينما يشير Solymossy إلى أن المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ تمثل نشاطا يقوم على إنشاء مؤسسات جديدة تعمل في إنتاج منتجات أو تقديم خدمات مبتكرة، وتجمع بين موارد فريدة ذات قيمة مضافة في بيئة تتسم بالغموض وعدم اليقين (AM, 2008, p. 2).

وتتميز المؤسَّسة النَّاشِئةُ بخصائص تجعلها فاعلا ريياديا قادرا على إحداث التغيير في بيئة الأعمال، إذ تقوم على الابتكارية من خلال طرح حلول إبداعية لمختلف المشكلات وتلبية احتياجات السوق بمنتجات وخدمات جديدة تعتمد على التقنيات الحديثة. كما تتسم بروح المخاطرة المحسوبة واستثمار الفرص وفق أسس علمية دقيقة، إلى جانب الاستباقية في تنفيذ الأفكار قبل المنافسين والتفاعل السريع مع العملاء لتحقيق الجودة رغم التحديات (عمر، 2021، الصفحات 40-41).

وفقا لـ Sharma، تعد المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ من أهم ركائز النمو الاقتصادي الحديث، إذ تسهم في رفع الإنتاجية وتوسيع القدرات التوزيعية، مما يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي وتعزيز النشاط الاقتصادي. كما تلعب دورا محوريا في تنظيم عوامل الإنتاج عبر دمج الموارد البشرية والمادية والمالية لإنتاج سلع وخدمات مبتكرة تلبي احتياجات السوق. وهي من أبرز محركات خلق فرص العمل، إذ تقلص معدلات البطالة وتوفر مصادر دخل جديدة. إضافة إلى ذلك، تساهم في تكوين رأس المال من خلال استثمار الموارد وتوسيع النشاط

الاقتصادي بأدوات مالية مختلفة، مما يعزز تراكم الثروة الوطنية ويرفع مستوى المعيشة ويقوي القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني (Sharma, 2016, pp. 11-12).

وفقا لـ Ogbor، تعتمد المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ على مجموعة من الإجراءات الاستراتيجية التي تعزز قدرتها على الابتكار والإبداع وتحمل المخاطر. تبدأ هذه الإجراءات بـ "تحديد وتقييم فرص العمل" من خلال البحث المستمر عن أفكار وأسواق جديدة، واستغلال مصادر متنوعة كالمستهلكين وشركاء الأعمال والموزعين والخبراء التقنيين لتوليد حلول مبتكرة تحافظ على استمرارية المؤسسة في السوق.

كما تسعى هذه المؤسسات إلى "تطوير خطة عمل واضحة" تحدد الموارد المطلوبة وآليات الحصول عليها وتنظيم الأنشطة بما يضمن تحقيق الأهداف المرجوة. ويعد "تحديد الموارد" خطوة أساسية، إذ يتم تقييم الإمكانات المتاحة واكتشاف الفجوات والعمل على معالجتها بما يضمن الاستخدام الأمثل للموارد وتقليل المخاطر المحتملة.

إضافة إلى ذلك، تعمل المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ على "تطوير نظام إداري فعال" يهدف إلى تحديد المتغيرات الرئيسة للنجاح، ورصد المشكلات الحالية والمحتملة، مع وضع استراتيجيات للنمو والتسويق والتمويل والتشغيل، إلى جانب إنشاء آليات رقابة لتصحيح الانحرافات بسرعة. وأخيرا، تبرز "القدرة على إدارة النمو" كإحدى سمات هذه المؤسسات، إذ تتطلب مرونة في القيادة وتحديث الهياكل التنظيمية بما يتلاءم مع كل مرحلة من مراحل تطورها لضمان الريادة (O. Ogbor, 2009, pp. 18-19).

يتضح مما سبق أن نجاح المؤسَّسة النَّاشِئةُ واستمراريتها في السوق يرتبطان بقدرة رائد الأعمال على اكتشاف الفرص المناسبة واستثمارها بفعالية. وتشير دراسات Jenssen إلى أن تميز رواد الأعمال لا يعود فقط إلى مهاراتهم الريادية، بل أيضا إلى السمات السلوكية التي تعزز أدائهم. من أهم هذه السمات الحاجة إلى الإنجاز، وتحمل المخاطر، والاستقلالية في اتخاذ القرارات، والثقة بالنفس التي تمنحهم الثبات في مواجهة التحديات، وروح المبادرة التي تحفزهم على العمل وتحمل المسؤولية عن نتائجهم. (Janssen, 2016, pp. 46-47).

وأصبحت حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ الجامعية اليوم من أبرز الآليات التي تعتمدها الجامعات لتشجيع رواد الأعمال من الطلبة والباحثين على الابتكار وتحويل أفكارهم إلى مشاريع ذات قيمة اقتصادية. فهي توفر منظومة متكاملة تجمع بين الإرشاد الأكاديمي والدعم التقني والإداري والتمويلي، مما يساعد على تحويل الأفكار إلى مُؤسَّساتُ نَّاشِئةُ قادرة على المنافسة. كما تساهم هذه الهياكل في تنمية القدرات الريادية وتعزيز ثقافة المبادرة والمخاطرة، إضافة إلى تشجيع الشراكات بين الجامعة وقطاع الأعمال، وهو ما يخلق جسرا فعالا لنقل المعرفة وتطبيقها في مشاريع مبتكرة تواكب احتياجات المجتمع والاقتصاد.

3. حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ الجامعية: أي دور في دعم الابتكار وتطوير المُؤسَّساتُ النَّاشِئةُ ؟

أصبحت الجامعات في ظل التحولات المتسارعة لريادة الأعمال مراكز محورية لدعم الابتكار وتحويل الأفكار إلى مشاريع قابلة للتطبيق، من خلال حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ الجامعية التي تربط المعرفة الأكاديمية بالواقع الاقتصادي، وتمكن الطلبة والباحثين من إنشاء مُؤسَّساتُ نَّاشِئةُ تخلق القيمة وتدعم التنمية المستدامة. وفقا لـ Bayhan، تعد حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ الجامعية فضاء متكاملا يمكن رواد الأعمال من الطلبة والباحثين من الحصول على دعم استباقي ذي قيمة مضافة، يتيح لهم الوصول إلى الأدوات والمعلومات والتكوين والموارد التمويلية والبشرية التي يصعب توفرها بشكل فردي. فهي توفر بيئة غنية بالتفاعل الأكاديمي والمهني تساعد رواد الأعمال الجامعيين على تحويل أفكارهم المبتكرة إلى مشاريع قابلة للتطبيق والنمو (Mitra, 2012, p. 211).

أما Bollingtoft فيرى أن حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ الجامعية هي منظمات تهيئ فضاءات عمل مشتركة داخل الجامعات، وتوفر خدمات إدارية ولوجستية متكاملة، تسهل على الطلبة ورواد الأعمال الشباب الانطلاق بمشاريعهم في بيئة مهنية مجهزة تخفف من تكاليف التأسيس وتزيد من فرص النجاح (Mitra, 2012, p. 211). بينما يؤكد كل من Zedtwitz & Grimaldi أن حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ الجامعية تمثل آلية استراتيجية تهدف إلى استثمار المواهب الريادية الجامعية عبر دمج التكنولوجيا والمعرفة ورأس المال في منظومة واحدة، تعمل على تسريع نمو المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ الجامعية، وتسريع

عملية تسويق الابتكارات والتقنيات الجديدة. فهي بذلك تسهم في ربط البحث العلمي بسوق العمل وتعزز دور الجامعة كمحرك رئيسي للتنمية الاقتصادية القائمة على المعرفة (Latouche, 2018, p. 41).

بناء على ما تقدم، يمكن استخلاص أن حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ الجامعية تمثل منظومة تكاملية داخل البيئة الأكاديمية تهدف إلى دعم رواد الأعمال من الطلبة والباحثين وتمكينهم من تحويل أفكارهم إلى مُؤسَّساتُ نَّاشِئةُ قابلة للنمو والمنافسة. فهي لا تقتصر على توفير فضاءات عمل وخدمات إدارية، بل تقدم برامج إرشاد وتكوين متخصصة، وتسهّل الوصول إلى التمويل والشراكات مع الفاعلين الاقتصاديين. كما تسهم في تعزيز الروابط بين الجامعة وقطاع الأعمال، وتسريع نقل التكنولوجيا وتطبيق نتائج البحث العلمي في السوق، مما يجعلها أداة استراتيجية لترسيخ ثقافة الابتكار وتنمية ريادة الأعمال الجامعية.

لقد شهدت حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ توسعا ملحوظا خلال العقود الثلاثة الأخيرة، غير أن جذورها تعود إلى أكثر من خمسين عاما، حين تأسس أول نموذج لها في مدينة نيويورك سنة 1959، والمتمثل في المركز الصناعي Batavia. ففي تلك الفترة، قامت عائلة Mancuso بتحويل المصنع القديم لشركة Massey-Ferguson إلى فضاءات صغيرة مخصصة لاحتضان المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ، بعد أن كان الهدف الأول يتمثل في تأجيره كموقع واحد لتوفير فرص عمل للعمال المسرحين. وقد تميزت مبادرة Joseph Mancuso بتقديم دعم شامل لرواد الأعمال، شمل المساعدة في جمع رأس المال والخدمات الإدارية والمحاسبية، مما أسس فعليا لمفهوم الحاضنات الحديثة (Monkman, 2010, p. 31). ومع التطور التكنولوجي وتزايد أهمية الابتكار في الاقتصاد، تطور هذا المفهوم ليشمل اليوم حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ الجامعية، التي تسعى إلى ربط المعرفة الأكاديمية بالتطبيق العملي، ودعم الطلبة والباحثين في تحويل أفكارهم الابتكارية إلى مُؤسَّساتُ نَّاشِئةُ قادرة على تحقيق النمو والمنافسة في السوق.

يشير Latouche إلى أن الباحثين الذين تناولوا موضوع حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ اعتمدوا على مجموعة من المعايير لتصنيفها، من أبرزها معيار الأهداف المنشودة التي تسعى الحاضنات إلى تحقيقها، ومعيار طبيعة النشاطات التي يقوم بها الحاضنون أو المرقون لدعم المشاريع المحتضنة. وقد ساهمت عدة دراسات

في تحديد هذه التصنيفات وتوضيح خصائص كل نوع، من بينها أبحاث Allen & MeCluskey (1990)، Albert et al (2003)، Aernoudt (2004)، Grimaldi & Grandi (2005)، Barbero et al (2013). والتي لخصت الأنواع الرئيسة ومميزات حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ كما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول 1: الأنواع الرئيسية لحاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ ومميزاتها

النوع	الوصف
حاضنات ومسرعات التنمية الاقتصادية (IDE)	تعد حاضنات ومسرعات التنمية الاقتصادية من النوع غير الربحي، وتركز على دعم المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ في مختلف القطاعات الإنتاجية والخدماتية، بهدف خلق مناصب عمل جديدة وإحياء النشاط الاقتصادي المحلي وتعزيز التنمية الإقليمية.
الحاضنات والمسرعات الأكاديمية والعلمية (IAS)	الحاضنات والمسرعات الأكاديمية والعلمية هي أيضا غير ربحية، وتنشط داخل الجامعات ومراكز البحث، حيث تعمل على تثمين التكنولوجيا وتحفيز روح المبادرة والابتكار بين الطلبة والباحثين، مع السعي إلى تحسين إدارة الموارد المالية والمعرفية داخل البيئة الأكاديمية.
الحاضنات والمسرعات الاجتماعية (IS)	تركز الحاضنات والمسرعات الاجتماعية (IS) على تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال دعم المشاريع ذات الأثر الاجتماعي، مثل إدماج الفئات الهشة وخلق الثروات ذات الطابع التضامني، مما يجعلها أداة فاعلة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.
حاضنات ومسرعات المؤسسات (IE)	تعنى حاضنات ومسرعات المؤسسات (IE)، ذات الطابع الربحي، بتطوير الابتكار داخل المؤسسات القائمة عبر تشجيع روح المبادرة بين الموظفين، والبحث عن الأسواق والتكنولوجيات الجديدة، والمحافظة على رأس المال البشري المبدع.
حاضنات ومسرعات المستثمرين الخواص (IIP)	تهدف حاضنات ومسرعات المستثمرين الخواص (IIP) إلى تحقيق الربح المالي من خلال الاستثمار في المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ عالية التقنية، وتعمل على تعزيز التعاون بين الشركات المحتضنة واستغلال فرص النمو من خلال إعادة بيع حصص الأسهم وتحقيق عوائد استثمارية مجزية.

Source: (Latouche, 2018, pp. 43-45)

يظهر تحليل الجدول أن حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ العلمية أو الأكاديمية (IAS) تمثل أحد أهم أشكال الحاضنات غير الربحية، إذ تنشأ داخل الجامعات لتحويل المعرفة والابتكار إلى قيمة اقتصادية. تركز على المشاريع عالية التقنية المستمدة من الأبحاث أو الأفكار الطلابية، وتسهم في تثمين التكنولوجيا ونقلها للسوق. كما تنمي روح المبادرة والابتكار لدى الطلبة، وتعد حلقة وصل بين الجامعة والقطاع الاقتصادي، مما يعزز الابتكار والاقتصاد المعرفي عبر دعم المشاريع البحثية القابلة للتحول إلى منتجات وخدمات.

يتمثل الهدف الأساسي من إنشاء حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ الجامعية في بناء منظومة دعم أكاديمية متكاملة تمكن الطلبة والباحثين ذوي الأفكار الإبداعية والمبتكرة من تحويل مشاريعهم البحثية أو أفكارهم الريادية إلى مُؤسَّساتُ نَّاشِئةُ قادرة على النمو والاستدامة. وتشمل أهم الخدمات التي تقدمها هذه الهياكل ما يلي (Lalkaka, 2006, pp. 14-15):

– توفير فضاءات عمل داخل الحرم الجامعي مجهزة بتقنيات حديثة وبشروط مرنة تتيح لرواد الأعمال تأسيس مؤسساتهم الناشئة في بيئة محفزة على الإبداع والتعاون.

– تقديم مرافق مشتركة مثل المختبرات، وقاعات الاجتماعات، ومكاتب الاستقبال، ومراكز الابتكار، بما يقلل التكاليف التشغيلية للمُؤسَّساتُ النَّاشِئةُ ويسهل انطلاقها.

– توفير دعم تقني وأكاديمي عبر مرافقة الأساتذة والباحثين في المراحل الأولى لتطوير الأفكار وتحويلها إلى مشاريع قابلة للتحول إلى مُؤسَّساتُ نَّاشِئةُ.

– تقديم خدمات استشارية متعددة التخصصات تشمل الجوانب القانونية، والإدارية، والمالية، والتقنية، لتوجيه الطلبة نحو أفضل الممارسات في تسيير مؤسساتهم الناشئة.

– مرافقة الطلبة وأصحاب المشاريع في تجاوز الإجراءات التنظيمية وربطهم بالهيئات الداعمة داخل الجامعة وخارجها لتسهيل تأسيس مؤسساتهم.

– تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل الجامعي أو الخارجي عبر برامج دعم الابتكار، وصناديق رأس المال المخاطر، وشبكات ملائكة الأعمال.

– تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لتطوير المهارات الريادية والإدارية والتسويقية الضرورية لتسيير المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ بفعالية.

– تقديم استشارات في مجال حماية الملكية الفكرية للمساعدة في تسجيل براءات الاختراع وضمان حقوق المبتكرين ضمن مؤسساتهم الناشئة.

– ربط المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ بشبكات تعاون وطنية ودولية تضم جامعات، ومراكز بحث، ومُؤسَّساتُ نَّاشِئةُ، بما يسهم في تسريع نموها وتعزيز تنافسيتها.

وبذلك، تشكل هذه الخدمات منظومة دعم تكاملية تضمن للمُؤسَّساتُ النَّاشِئةُ الانتقال السلس من مرحلة الفكرة الأولية إلى مرحلة التأسيس، ثم النمو والاستدامة في بيئة ديناميكية محفزة على الابتكار والتطور المستمر. فهي لا تقتصر على تقديم الموارد المادية والتقنية، بل توفر أيضا رافدا معرفيا وتدريبيا يسهم في صقل مهارات رواد الأعمال الجامعيين وتعزيز قدراتهم على مواجهة تحديات السوق. كما تتيح هذه المنظومة فرصا للتشبيك مع الفاعلين الاقتصاديين والمستثمرين، مما يسهم في تحويل الأفكار الأكاديمية المبتكرة إلى مؤسسات تجارية ناجحة ذات أثر اقتصادي واجتماعي ملموس.

يشير Pauwels et al إلى أن المسرعات تمثل جيلا جديدا من نماذج الاحتضان الجامعي، جاءت استجابة لنقائص الحاضنات التقليدية التي ركزت أساسا على توفير فضاءات العمل وخدمات الدعم الإداري. وفي المقابل، تسعى المسرعات إلى تسريع عملية إنشاء المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ من خلال برامج مكثفة ومحددة المدة، تجمع بين التمويل، والإرشاد، والتجريب السريع للنموذج الأولي للمشروع. أما الحاضنات الجامعية، فتركز على المرحلة الأولية من تطوير الفكرة أو المشروع البحثي، إذ توفر بيئة أكاديمية مهيأة لاحتضان الطلبة والباحثين، وتقديم خدمات مرافقة طويلة المدى تشمل الدعم التقني، والإرشاد الأكاديمي، والوصول إلى المختبرات الجامعية ومصادر المعرفة.

من جهة أخرى، تعمل المسرعات الجامعية على تهيئة المشاريع الأكثر نضجا وتحويلها إلى مُؤسَّساتُ نَّاشِئةُ جاهزة للولوج إلى السوق في فترة قصيرة، عبر برامج زمنية مكثفة (عادة بين 3 و6 أشهر)، بينما تمتد

فترة الاحتضان داخل الحاضنات إلى عدة أشهر أو سنوات. كما تختلف المؤسستان في طبيعة المخرجات؛ فالحاضنات تركز على تحويل الأفكار البحثية إلى مشاريع قابلة للتطبيق، أما المسرعات فتركز على تحويل المشاريع القابلة للتطبيق إلى مؤسسات قادرة على التوسع التجاري والاستثمار (Pauwels, Clarysse , Wright, & Van Hove, 2016, pp. 13-24).

وفقا لـ Lalkaka، فإن حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ الجامعية تحقق مجموعة واسعة من الفوائد لمختلف أصحاب المصلحة، حيث تتجاوز آثارها حدود الجامعة لتشمل الاقتصاد والمجتمع المحلي والدولي. ويمكن تلخيص أبرز هذه الفوائد فيما يلي (Lalkaka, 2006, pp. 7-8):

– للعملاء: تساعد الحاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ الجامعية رواد الأعمال من الطلبة والباحثين على تنمية مهاراتهم الريادية ورفع فرص نجاح مشاريعهم من خلال الدعم الأكاديمي والتقني والإرشادي، كما توفر بيئة تعاونية تتيح تبادل الخبرات والوصول إلى الخبراء ومصادر التمويل والمختبرات الجامعية.

– للحكومات: تمثل الحاضِناتُ والمسَرِّعاتُ الجامعية أداة فعالة للحكومات في معالجة إخفاقات السوق بدعم الابتكار الشبابي، إذ تسهم في تحقيق التنمية المستدامة وخلق فرص العمل، إضافة إلى دعم تنويع الاقتصاد وزيادة العائدات من خلال المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ الجامعية.

– لمعاهد البحث والجامعات: توفر الحاضِناتُ والمسَرِّعاتُ الجامعية وسيلة لتحويل نتائج البحث العلمي إلى تطبيقات اقتصادية، وتعزز التعاون بين الأكاديميين والقطاع الإنتاجي، كما تتيح للباحثين المشاركة في مشاريع ريادية وتساهم في رفع سمعة الجامعة في الابتكار وريادة الأعمال.

– للأعمال: توفر الحاضِناتُ والمسَرِّعاتُ الجامعية فرص تعاون بين المؤسسات الاقتصادية والمشاريع الجامعية، عبر تبادل التكنولوجيا وتطوير ابتكارات مشتركة، وإطلاق مؤسسات منبثقة (Spin-offs)، مع تعزيز سلاسل الإمداد وتشجيع الممارسات الابتكارية والمسؤولية الاجتماعية.

– للمجتمع المحلي: تعزز هذه الهياكل ثقافة ريادة الأعمال والاعتماد على الذات بين الشباب الجامعي، وتسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي عبر استحداث وظائف جديدة وبقاء أغلب المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ في نفس المنطقة التي نشأت فيها. كما تساهم في بناء نسيج اجتماعي قائم على الإبداع والتعاون.

– للمجتمع الدولي: تساهم حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ الجامعية في خلق جسور للتعاون الدولي في مجالات البحث والابتكار وريادة الأعمال، من خلال تبادل التكنولوجيا والخبرات، والمشاركة في الشبكات والتحالفات الدولية. كما تسهم في تعزيز الفهم المتبادل لثقافة الأعمال العالمية وتدعم انفتاح الجامعات على الاقتصاد المعرفي الدولي.

4. تجربة مركز حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ بجامعة الملك سعود في تعزيز الابتكار وتطوير المُؤسَّساتُ النَّاشِئةُ

تتبنى الجامعات السعودية، وعلى رأسها جامعة الملك سعود، نهج الجامعات العالمية في تأهيل خريجيها في مجالات الريادة والابتكار، لتمكينهم من إنشاء مشاريعهم الخاصة بعيدا عن الاعتماد على الوظائف التقليدية المحدودة. وتعتمد منظومة ريادة الأعمال في الجامعة على أسس علمية وتطبيقية متكاملة تجمع بين الدراسة النظرية والخبرة العملية، بهدف دعم تأسيس المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ وتوسيعها، واستثمار الابتكار في تطوير حلول تقنية لمختلف التحديات الاقتصادية والصناعية والخدمية. وانطلاقا من هذا التوجه، حصل مركز حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ (خُطى) التابع لمعهد ريادة الأعمال على ترخيص من "منشآت" عام 2018، وتم تجديده عام 2021، بهدف توفير بيئة عمل محفزة تدعم المبدعين وأصحاب الأفكار المبتكرة والواعدة (جامعة الملك سعود – معهد ريادة الأعمال، 2024، صفحة 3).

تتمثل حاضِناتُ الأعمالِ في مركز (خُطى) في برامج فنية متخصصة محددة المدة تهدف إلى دعم الأفكار المبتكرة الواعدة عبر توفير خدمات واستشارات فنية وعلمية، وتقديم التدريب والمساندة اللازمة لتأسيس أو تطوير مشاريع تجارية جديدة تمتلك مقومات النمو والاستدامة. وتركز هذه البرامج على تعزيز

الابتكار وتطوير التقنية ونقلها وتسويقها بالتعاون مع جهات محلية ودولية، بهدف الوصول إلى منتجات وطنية عالية القيمة. كما يقدم المركز خدماته للمشاريع والأفكار عن بُعد دون اشتراط مقر فعلي للاحتضان. أما مُسَرِّعاتُ الأعمالِ في مركز (خُطى) فهي برامج متخصصة قصيرة المدى تهدف إلى تمكين رواد الأعمال من الوصول المباشر إلى رأس المال والخدمات الداعمة لتسريع دخول مشاريعهم إلى السوق، أو دمجها في شبكات أعمال وشركات كبرى تمتلك قدرات مالية وتجارية متقدمة (جامعة الملك سعود – معهد ريادة الأعمال، 2024، صفحة 4).

يضم مركز (خُطى) هيكلا تنظيميا متكاملا يتكون من لجنة إشرافية دائمة وعدد من اللجان الفرعية المساندة، تعنى بتطوير أنشطة المركز وتنظيم أعماله. يرأس اللجنة الإشرافية المشرف العام على معهد ريادة الأعمال، وتضم أربعة أعضاء وأمينا للسر، يعينون بقرار من رئيس الجامعة لمدة سنة قابلة للتجديد. وتتولى اللجنة اقتراح السياسات العامة، ووضع معايير القبول في الحاضِناتُ والمسَرِّعاتُ، ودراسة طلبات الاحتضان، إضافة إلى مراجعة العقود والاتفاقيات وتقدير المقابل المالي ومراجعته دوريا، مع إعداد تقرير سنوي حول إنجازات المركز. أما اللجان الفرعية، فتشكل لدعم أعمال اللجنة الإشرافية وتتكون من رئيس وعضوين على الأقل من داخل المعهد أو خارجه، ويعينون بالآلية ذاتها. وتُعنى هذه اللجان بالنظر في طلبات الاحتضان والانضمام إلى المسرعات، وتمديد فترات العمل عند الحاجة، واعتماد الشراكات التجارية مع المشاريع الريادية، فضلا عن إمكانية إعفاء بعض المشاريع من المقابل المالي أو إنهاء عملية الاحتضان عند الضرورة (جامعة الملك سعود – معهد ريادة الأعمال، 2024، صفحة 6).

يحرص مركز حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ (خُطى) على توفير بيئة محفزة لجذب الأفكار المبتكرة وتمكين رواد الأعمال منذ المراحل الأولى من رحلتهم الريادية. وفي هذا الإطار، ينفذ المركز عددا من الأنشطة والخدمات التمهيدية التي تسبق مرحلة الاحتضان، يوجزها الجدول الآتي:

الجدول 2: الخدمات التي يقدمها مركز (خُطى) قبل الاحتضان

الرقم	الخدمة / النشاط	الوصف
1	الندوات التعريفية وأنشطة التوعية والتسويق	تنظيم فعاليات تهدف إلى التعريف بدور المركز وجذب الأفكار المبتكرة الواعدة المرتبطة بمجالات عمله
2	التسويق لخدمات المركز وإنجازاته	الترويج للمركز عبر مختلف وسائل التسويق الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي بأنشطته وإنجازاته
3	اتفاقيات التعاون المحلية والدولية	عقد شراكات مع حاضنات أعمال أخرى لتبادل ونقل المعرفة وتقديم الدعم الفني والتقني والمالي للمُؤسَّساتُ النَّاشِئةُ
4	التنسيق مع مطوري الإنشاء	التعاون مع مطورين مختصين في إدارة وتنمية وترويج المركز وتنفيذ الخدمات الداعمة للأفكار المبتكرة والمؤسَّساتُ النَّاشِئةُ
5	التنسيق مع الخبراء والمستشارين	الاستعانة بخبراء لتقييم احتياجات المركز وتحديد نوعية الخدمات المطلوبة لدعم المشاريع المحتضنة وتعزيز فرص نجاحها

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على: (جامعة الملك سعود – معهد ريادة الأعمال، 2024، صفحة 8)

بالإضافة إلى الخدمات التي يقدمها مركز (خُطى) قبل مرحلة الاحتضان، يوفر المركز خلال مرحلة الاحتضان مجموعة من البرامج والخدمات التي تهدف إلى دعم رواد الأعمال وتمكينهم من تحويل أفكارهم المبتكرة إلى مُؤسَّساتُ نَّاشِئةُ ناجحة وتسريع نموها. كما يسعى المركز في هذه المرحلة إلى تهيئة بيئة عمل متكاملة تعزز الإبداع وتحفز على الابتكار من خلال توفير التدريب، والإرشاد، والاستشارات المتخصّصة، والدعم الفني والمالي للمشاريع المحتضنة. ويبين الجدول الآتي أبرز هذه الأنشطة والخدمات:

الجدول 3: خدمات الاحتضان ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ

الرقم	الخدمة / النشاط	الوصف
1	مساحات العمل المشتركة	توفير بيئة عمل مجهزة بخدمات الاتصالات، وقاعات اجتماعات، وسكرتارية لتسهيل التواصل مع العملاء المحتملين
2	خدمات التدريب	تقديم برامج تدريبية متنوعة لتطوير مهارات المستفيدين في التفاوض، التسويق، إعداد العروض، والبرامج المالية

3	الاستشارات والإرشاد	توفير استشارات مالية، اقتصادية، إدارية، وقانونية عبر خبراء مختصين لدعم المشاريع المحتضنة
4	خدمات التسويق	إعداد خطط واستراتيجيات تسويق، والمساعدة في المعارض والتسويق الإلكتروني، وتحليل الأسواق
5	الخدمات المالية والمحاسبية	تقديم استشارات مالية، وتحديد الاحتياجات التمويلية، وإعداد النماذج والتقارير المالية
6	الخدمات القانونية	تقديم استشارات قانونية وتنظيمية تتعلق بتأسيس المؤسسات واستخراج التراخيص اللازمة
7	التقييم المبدئي للجدوى الفنية	دراسة أولية للجانب الفني للفكرة أو النموذج الأولي لتحديد قابليته للتطبيق
8	التقييم المبدئي للجدوى المالية	تحليل أولي للجدوى المالية والتسويقية للمشروع أو الفكرة المبتكرة
9	اتفاقيات عدم الإفصاح	إعداد اتفاقيات لحماية المعلومات الفنية والمالية بين المعهد والمستفيدين
10	المتابعة الفنية والإدارية والمالية	متابعة المشاريع المحتضنة فنيا وإداريا وماليا لضمان تحقيق أهدافها
11	دراسة الجدوى الفنية والمالية	تقييم أثر الاحتضان على تحسين جودة المنتجات وتوسيع نطاق التوزيع وزيادة الأرباح
12	دعم الملكية الفكرية	المساعدة في تسجيل حقوق الملكية الصناعية والفنية لمخرجات المشاريع المحتضنة
13	تسويق المخرجات	دعم تسويق المنتجات الناتجة عن الأفكار المبتكرة بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على: (جامعة الملك سعود – معهد ريادة الأعمال، 2024، الصفحات 9-10)

يظهر تحليل الخدمات التي يقدمها مركز حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ (خُطى) قبل وبعد مرحلة الاحتضان تكاملا واضحا في دعم رواد الأعمال. ففي مرحلة ما قبل الاحتضان، يركز المركز على جذب الأفكار المبتكرة، والتعريف بدوره، وتقديم التوجيه والتقييم المبدئي لضمان جاهزية المشاريع. أما خلال مرحلة الاحتضان، فيتحول الدعم إلى مستوى تطبيقي يشمل التدريب، والاستشارات، والتسويق، والدعم المالي

والقانوني، مع متابعة تنفيذ المشاريع لضمان نموها واستدامتها. ويعكس هذا التكامل حرص المركز على مرافقة رواد الأعمال في مختلف مراحل رحلتهم الريادية من الفكرة إلى التأسيس والنمو.

تبلغ مدة الاحتضان في مركز (خُطى) اثني عشر شهرا ميلاديا، تبدأ من تاريخ موافقة اللجنة الإشرافية الدائمة على طلب الاحتضان، في حين تبلغ مدة العمل في مُسَرِّعاتُ الأعمالِ ستة أشهر ميلادية تبدأ من تاريخ موافقة اللجنة الإشرافية الدائمة على طلب الانضمام إلى المسرعات. ويجوز تمديد مدة الاحتضان أو التسريع في الحالات الآتية (جامعة الملك سعود – معهد ريادة الأعمال، 2024، صفحة 8):

– دخول معهد ريادة الأعمال، ممثلا عن الجامعة، في شراكة تجارية مع المشروع (المؤسسة) لاستغلال مخرجات الأفكار المبتكرة الواعدة أو غيرها من المشاريع الناتجة عن مركز (خُطى).

– رغبة المشروع (المؤسسة) في الاستفادة من خدمات مركز (خُطى) وفق الشروط والقواعد المعتمدة في معهد ريادة الأعمال.

– زيادة رأس مال المشروع (المؤسسة) نتيجة للإجراءات التي يتخذها معهد ريادة الأعمال في عمليات ربط المشروع بالمستثمرين المحتملين أو الصناديق الاستثمارية أو الجهات التمويلية الخاصة.

– تحول المشروع (المؤسسة) من شركة تضامن أو توصية بسيطة إلى شركة مساهمة أو ذات مسؤولية محدودة، بحسب الحالة.

– اندماج المشروع (المؤسسة)، سواء بضمه إلى مؤسسة قائمة، أو بمزجه مع مؤسسة أخرى لتأسيس كيان جديد.

يلتزم طالب الاحتضان بسداد الرسوم المعتمدة من مركز حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ (خُطى)، حيث يلزم بدفع مقابل مالي قدره (500) ريال سعودي عند تقديم طلب الاحتضان، لمرة واحدة فقط، وهو غير قابل للاسترداد. كما يتحمل طالب الاحتضان المقابل المالي للخدمات والأعمال والاستشارات التي يستفيد منها ضمن برامج الاحتضان ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ التي يقدمها المركز، ويحدد هذا المقابل وفقا لطبيعة الخدمة ونوعها وبما تنص عليه اللوائح المنظمة لذلك. ويُعفى المشروع (المؤسسة) من سداد هذا المقابل المالي

في حال دخول معهد ريادة الأعمال، ممثلا عن الجامعة، في شراكة تجارية معه، وذلك بموجب عقود شراكة مستقلة تبرم وفقا للأنظمة واللوائح ذات الصلة (جامعة الملك سعود – معهد ريادة الأعمال، 2024، صفحة 11).

يحتضن مركز حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ (خُطى) عددا من المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ التي تمثل ثمرة لبرامجه الداعمة للابتكار وريادة الأعمال، حيث نجحت هذه المؤسسات في الانتقال من مرحلة الفكرة إلى مرحلة التطبيق والنمو بفضل البيئة الحاضنة والخدمات المتكاملة التي يوفرها المركز. وتعكس هذه النماذج المتخرجة مدى إسهام المركز في تمكين المبتكرين وتحويل مشاريعهم إلى مؤسسات ريادية قادرة على المنافسة. ويعرض الجدول الآتي أبرز هذه المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ المتخرّجة من المركز.

الجدول 4: نماذج من المُؤسَّساتُ النَّاشِئةُ المتخرجة من مركز حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ (خُطى)

اسم المشروع	المجال	الوصف
طريقي Tareeqy	تقني / خدمي	منصة رقمية تربط بين الطلاب والطالبات الذين يقدمون خدمة التوصيل ومن يحتاجونها داخل الجامعة، بهدف تسهيل التنقل وتنظيم الخدمة بطريقة آمنة وفعالة
الميكرو موزاييك Micro Mosaic	فني / إبداعي	مشروع فني مبتكر لإنتاج لوحات فسيفساء حية تمزج بين الإبداع الفني والتقنيات الحديثة
عيادة الأولى الافتراضية Al-Oula Virtual Clinic	صحي / تقني	تطبيق صحي متخصص في أمراض النساء والولادة، يقدم خدمات استشارية وطبية عن بعد ضمن منظومة رقمية متكاملة
تطبيق ذكرني Thakkirni App	صحي / تقني	تطبيق وموقع إلكتروني يهدف إلى مساعدة المرضى في تذكر مواعيد تناول أدويتهم من خلال تنبيهات ذكية وإشعارات مخصصة
تطبيق احتواء Ehtiwaa App	تعليمي / خدمي	منصة إلكترونية تربط أولياء الأمور بحضانات معتمدة وكفؤة، وتمكنهم من متابعة حالة الطفل وتحركاته من الحضانة إلى المنزل في بيئة آمنة

المصدر: (جامعة الملك سعود، 2024)

يعكس الجدول تنوع المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ المتخرجة من مركز حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ (خُطى)، والتي تغطي مجالات متعددة تشمل التقنية والصحة والتعليم والفنون، مما يبرز شمولية رؤية المركز في دعم

الابتكار عبر مختلف القطاعات. وتظهر هذه المؤسسات توجها واضحا نحو توظيف التقنيات الرقمية لتقديم حلول مبتكرة تعالج احتياجات المجتمع بطرق فعالة وآمنة. كما يتجلى من خلال هذه النماذج اهتمام المركز بتشجيع التحول الرقمي وتعزيز جودة الحياة، عبر تمكين أفكار ريادية تمتاز بقابليتها للنمو والاستدامة.

تنتهي فترة احتضان بعد اثني عشر شهرا من تاريخ قبول الطلب، وتنتهي مهام مسرعة الأعمال بعد ستة أشهر من تاريخ الانضمام إليها. ويجوز لمركز (حُطى) إنهاء خدمات الاحتضان قبل المدة المحددة إذا ثبت انتساب طالب الاحتضان إلى جهة مماثلة، أو مخالفته للائحة وعدم تصحيح المخالفة خلال ثلاثين يوما، أو تأخره في سداد الرسوم والمستحقات خلال المدد النظامية. كما يجوز لطالب الاحتضان إنهاء خدماته بإشعار كتابي يقدمه قبل ستين يوما، وتتولى اللجنة الإشرافية دراسة الطلب والبت فيه. وفي جميع الحالات، يلتزم طالب الاحتضان بتسوية جميع المستحقات المالية للمركز خلال ستين يوما من تاريخ الإنهاء (جامعة الملك سعود – معهد ريادة الأعمال، 2024، الصفحات 14-15).

6. خاتمة:

أظهرت الدراسة أن حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ الجامعية تؤدي بالفعل دورا محوريا في تعزيز منظومة الابتكار من خلال توفير بيئة متكاملة تدعم المبتكرين منذ المراحل الأولى لأفكارهم، عبر الإرشاد والتوجيه والتدريب، وتسهيل الوصول إلى التمويل والخبرات التقنية والإدارية اللازمة لتحويل الأفكار إلى مشاريع تطبيقية قابلة للنمو. كما أظهرت الدراسة أن مركز (حُطى) بجامعة الملك سعود يجسد هذا الدور بوضوح، حيث أسهمت برامجه وخدماته في تمكين عدد من المبتكرين والطلبة من تأسيس مُؤسَّساتُ نَّاشِئةُ ناجحة في مجالات تقنية وتعليمية وصحية، مما يعكس قدرته على تسريع نمو هذه المؤسسات وتعزيز استدامتها. فيما يلي أبرز النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة:

– يمثل الابتكار عملية تحويل الأفكار الإبداعية إلى منتجات أو خدمات ذات قيمة مضافة، ويعتمد على الإبداع بوصفه منبع الأفكار الجديدة. وتقوم بينهما علاقة تكاملية، فالإبداع هو الأساس الفكري، والابتكار هو التطبيق العملي لتلك الأفكار في الواقع الاقتصادي والمؤسسي.

– تعد المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ محركا رئيسيا للنمو الاقتصادي، إذ تجمع بين الإبداع والقدرة على تحويل الأفكار إلى مشاريع قابلة للنمو والتكيف مع التغيرات. وتمتاز بروح المبادرة والمخاطرة، وتسهم في خلق فرص العمل وتعزيز الإنتاج المحلي والتنافسية الاقتصادية، مما يجعلها ركنا أساسيا في تحقيق التنمية المستدامة.

– يعد الابتكار أساس نشوء وتطور المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ، إذ يزودها بالأفكار التي تعزز قدرتها على المنافسة، بينما تمثل المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ الإطار التطبيقي لتحويل الابتكار إلى منتجات وخدمات ذات قيمة. وتقوم العلاقة بينهما على تكامل وتفاعل يجعل الابتكار محركا لاستدامة هذه المؤسسات وتطورها.

– تعد حاضِناتُ ومُسَرِّعاتُ الأعمالِ الجامعية محركا رئيسيا لتعزيز الابتكار وتطوير المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ داخل الجامعات، من خلال دورها في تحويل نتائج البحث العلمي والأفكار المبتكرة إلى مشاريع ريادية ذات قيمة مضافة. فهي توفر منظومة دعم متكاملة تشمل البنية التحتية الحديثة، والإرشاد الأكاديمي، والخدمات التمويلية والاستشارية، بما يمكن الطلبة من تأسيس مُؤسَّساتُ نَّاشِئةُ قادرة على النمو. كما تسهم في تسريع تطوير وتسويق الابتكارات، مما يجعلها أداة فعالة لدعم الاقتصاد القائم على المعرفة.

– يجسد مركز (خُطى) بجامعة الملك سعود نموذجا رائدا في دعم الابتكار وتحويله إلى مُؤسَّساتُ نَّاشِئةُ فاعلة وتطويرها، من خلال منظومة متكاملة من الخدمات التي ترافق رواد الأعمال منذ مرحلة الفكرة حتى مراحل النمو والتوسع. ويعمل المركز على استقطاب الأفكار المبتكرة، وتقديم برامج التدريب والإرشاد والدعم الفني والمالي والقانوني، مما أسهم في تطوير مشاريع ريادية متنوعة في مجالات التقنية والصحة والتعليم والفنون، تجسد دوره في تعزيز الابتكار الجامعي وتطوير المؤسَّساتُ النَّاشِئةُ.

7. قائمة المراجع:

AM, D.-i. (2008). Entrepreneurship and performance: a resource-based view approach. *Performance factors toward bumiputra online entrepreneurs in Malaysia.* Langkawi, Kedah: Malaysia.

Charlotte Pauwels ،Bart Clarysse ، Mike Wright ، و ،Jonas Van Hove) .April–May , .(2016Understanding a new generation incubation model: The accelerator . *Technovation.*(51–50)

Janssen, F. (2016). *Entreprendre: une introduction à l'entrepreneuriat.* Louvain-la-Neuve: De Boeck.

Lalkaka, R. (2006). *Technology Business Incubation: A Toolkit on Innovation in Engineering, Science and Technology.* Paris: The united Nations Educational.

Latouche, P. (2018). *Innovation ouverte, l'incubateur corporate.* London: ISTE Editions Ltd.

Mitra, J. (2012). *Entrepreneurship, Innovation and Regional Development.* New York: Routledge.

Monkman, D. (2010). Business Incubators and Their Role in Job Creation. *Full committee hearung on business incubators and their role in job creation . One Hundred Eleventh Congress, Wenesday, March 17, 2010*, p. 31. Washington: House committee on small business .

O. Ogbor, J. (2009). *Entrepreneurship in sub-saharan africa.* Bloomington: AuthorHouse.

Sharma, S. (2016). *Entrepreneurship Development.* Delhi: PHI Learning Private Limited.

السيد نصر الدين. (2011). *الابتكار وادارته*. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

طارق عبد الرؤوف محمد عامر. (2009). *الاتجاهات الحديثة لرعاية الموهوبين والمتفوقين: رعايتهم- خصائصهم- اكتشافهم*. المكتبة الأكاديمية: القاهرة.

يحي السيد عمر. (2021). *ريادة الأعمال بين الموهبة والممارسة*. إسطنبول: دار الأصالة للنشر والتوزيع.

جامعة الملك سعود – معهد ريادة الأعمال. (2024). *سياسة الاحتضان في مركز الحاضنات ومسرعات الأعمال*. الرياض: جامعة الملك سعود.

جامعة الملك سعود. (09 مارس, 2024). تاريخ الاسترداد 10 أكتوبر, 2025، من تخريج مجموعة من المشاريع الريادية لمركز حاضنات ومسرعات الأعمال(خطى) بمعهد ريادة الأعمال: https://news.ksu.edu.sa/ar/node/138200

Industrial Economics Review (KHAZZARTECH)
EISSN: 2588-2341 ISSN:1112-7856
Volume: 15 / N°: 02 (2025)
Page 758-779

The Role of University Business Incubators and Accelerators in Enhancing Innovation and Developing Startups- The Business Incubators and Accelerators Center at King Saud University as a Case Study.

Sarra Sellama [1†]

[1] LRIEDD Laboratory, University of Annaba (Algeria)
sarra.sellama@univ-annaba.dz

***Received*: 30-10-2025** ***Accepted*: 20-12-2025**

Abstract
This study aims to highlight the role of university business incubators and accelerators in supporting innovation and developing startups, through an analytical examination of the experience of the Khutaa Center at King Saud University as an applied model. The study concludes that such incubators provide an integrated environment that empowers innovators from the early stages of their ideas through training, mentoring, and facilitating access to financing and expertise necessary to transform ideas into scalable entrepreneurial projects. The experience of the Khutaa Center has demonstrated its effectiveness in supporting students and innovators to establish successful and pioneering startups across various fields, confirming its pivotal role in fostering innovation, accelerating the growth of startups, and ensuring their sustainability.

Keywords:
University business incubators and accelerators;
Innovation; startups;
Khutaa Center.
JEL Classification Codes: M13, M10, O31..

[†] **Corresponding Author**